

القسطاس المستقيم اي هو العدل والعدل ذات العلة فاعلم ذلك فقد
ثبت من كل جهة لكن انا اعتمد غير ذلك وذلك اني اعتمد ان العدل ذات
العقل والميزان كتاب العدل وهذا صحيح وادفع القول لان ذلك عند
هو مادة العقل كما قلنا ذلك في المراج اذ هو طبيعة الطبيعة وزمان
الزمان وكذلك في كل واحد من هذه اذ قيل فيه فذلك علمه ولا يخفى
ولا فيه منه شي الاقدرة تعالى عن احوال المشبهين علوا كبيرا ولا
يخلو من ان يكون كل واحد منهما دائما دائما فان كانا دائمين وكل
دائم غير فان وما لم يكن فاما ليس بتغير وكل متغير فما غير
متغيرين بعد ان لم يكونا متغيرين وقد نرى ان المراج محدث وقد
بين ان المراج ليس والمراج موجود وهو ليس ويكون المراج لم يزل
والمراج افضل المراج في المراج حين وان فضل المراج في المراج حين
انما يكون بعد ان لم يكن اثر وبعد انهما با المراج بعد الصفة والمراج
لم يزل والصفة قبله فلم يزل قبله شي امام يزل واما محدث فان كان
لم يزل قبل لم يزل وان كان محدثا فمحدث قبل لم يزل وهذا من اشنع
المحال ووجه سيدي انه علم لا هو شي يتوي اذ ليس في وسع واحد
من المخلوقين ان ينظر مثله والسلم والمراج موجود قد عرّفه جرمين
لم يزل ليس وان كان غير دائمين وهما لم يزل الا الذي لم يزل يبطل ويصح
وقد بينا فيما تقدم ان الذي لم يزل لا يقبلها ويومئها ليس فيها
اذ ليس لانه لا يمكن ان يقع جرم صفة وصنفا الا واسطة بينهما
كما قلنا فليس اذ يمكن ان يكونا جرمين لم يزل وان كان احدهما دائم
والاخر غير دائم وجب في الدائم وفي الغير انهما رجب في الغير
دائمين وان كان كل واحد منهما او اياها كان منهما كذلك وانما غير دائم
فقد وجب ان الذي لم يزل على كل حال لم يزل على صنفا وهذا من اشنع
المحال

المحال وقد وضعت جميع اجاث الاصلين من جهة الزمان فسادها
وصلاحها وحقها وكذبها وذلك ما ردنا بين ومن خراس هذه المناقضا
وهذا الكلام ان الحج فيه نزاهة واضحة لاعلى سبيل الحد والكلام المنطق
وانتقاه لكن وصفه الجميع ونحن نسأل الله الخ على ذلك وينبغي
ان تدعو لنا بالرحمة فانه جزا لنا عليك وارجو ان يتفضل الله عز وجل
علينا بذلك انه جواد كريم **ومتحتاج** ان نقول الآن في بقية الاجاث
لتام هذا الكتاب ونحن بادرون باذن الله وبه العون **الحج الخامس**
من النسبة لا يخلو الكونان اذ هما جرمان من ان يكونا على جهة من جهات
او يكون احدهما على جهة من جهات فان كان كل واحد منهما على جهة
فهما مستاهيان وكل جرم مستاه محدود وقد ذكرنا انهما الامتساهايان
فهما مستاهيان لامتساهايان محدودان لا محدودان وهذا من اشنع
المحال وان كان كل واحد منهما لاعلى جهة من جهات فاما ان لا يكونا
شيا البتة واما ان يكونا جرمين لان كل جرم من جهة من جهات لان
لكل جرم وصفان فان لم يكونا شيا البتة وقد قيل انها اشيان فقد
اروجب ان لا شي شيا وهذا من اشنع المحال وان كان الاجرمين
وقد نرى انهما جرمان فلا جرمان جرمان وجرمان لاجرمان وهذا
من اشنع المحال وان كان احدهما على جهة من جهات والاخر لاعلى
جهة من جهات لزم في الذي على جهة من جهات ما على الذي
في الجهتين من جهاتهما ان يكونا مستاهيا لامتساهايا محدودا محدودا
وفي الذي لاعلى جهة من جهات ما لزم في الذي لاعلى جهة من جهاتهما
من انهما شي لا شي جرم لاجرم ثم انتقل فصار جرم مستاهيا لامتساهايا
محدودا محدودا او كان جرم مستاهيا محدودا محدودا فصار شيا
لا شيا جرم لاجرم فانتقل من محال الى محال تقادم بعضها بعضها